

جامعة محمد لمين دباغين – سطيف
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم الحقوق

محاضرات في علم الإدارة العامة

موجهة لطلبة السنة أولى ماستر
تخصص قانون عام

من إعداد:
د/ بوجلال صلاح الدين
أستاذ محاضر قسم أ

المحاضرة الأولى: مفهوم الإدارة

أولاً: تعريف الإدارة

1- التعريف اللغوي للإدارة

يستمدّ مصطلح إدارة *Administration* مصدره في الإنجليزية من فعل أدار *Administrer*، وهو مشتق من الكلمة اللاتينية ذات المقطعين هما *AD -ministrare*، وتعني خدمة الغير أو تقديم العون للآخرين *to serve*.

وفي اللغة العربية، الإدارة من فعل أدار بمعنى حَرَك، أي احتوى على الحركة والتشغيل ومن ثم تحقيق النتيجة، كما أن كلمة الإدارة مشتقة من كلمة أدار يدير أي يخطط وينظم ويوجه، ويراقب أنشطة وأعمال الناس الذين يجتمعون حول مهمة معينة أو هدف معين.

ويعرّفها قاموس الموارد البشرية بأنها مجموع مهمّات ذات طبيعة إدارية توزع على الأفراد العاملين، ويتم مكافئتهم، وهي تمثل عملية توجيه الجهد الجماعي الإنساني عن طريق اللامركزية في المسؤوليات خصوصاً في التنفيذ.

2- التعريف الاصطلاحي للإدارة

الإدارة تعتبر من العلوم المهمة لإنجاز الأعمال ويوجد نظريات مختلفة بالإدارة وسنقوم باستعراض بعض التعاريف التي وضعها كبار علماء الإدارة :

• تعريف "فردريك تايلور *Frederick Taylor*": الإدارة هي القيام بتحديد ما هو مطلوب عمله من العاملين بشكل صحيح ثم التأكد من أنهم يؤدّون ما هو مطلوب منهم من أعمال بأفضل وأرخص الطرق.

• تعريف "أونري فايول: *Henri Fayol*": الإدارة هي قدرة المدير على أن يتنبأ بالمستقبل ويخطط بناء عليه، وينظم ويصدر التعليمات وينسق ويراقب.

• تعريف "ويليام وايت *William White*": الإدارة فن ينحصر في توجيه وتنسيق ورقابة عدد من الأشخاص لإنجاز عملية محددة أو تحقيق هدف معلوم.

- **تعريف دائرة المعارف للعلوم الاجتماعية:** الإدارة هي العملية الخاصة بتنفيذ غرض معين، والإشراف على تحقيقه، وبأنها الناتج المشترك لأنواع ودرجات مختلفة من الجهد الإنساني، الذي يبذل في هذه العملية.
- **تعريف الأستاذ " علي السلمي":** الإدارة عملية إنسانية مستمرة تعمل على تحقيق أهداف محددة باستخدام الجهد البشري وبالاستعانة بالموارد المادية المتاحة. وقد تكون الأهداف التي تسعى الإدارة إلى تحقيقها إنتاجية (أو اقتصادية بمعنى أعم)، كما قد تكون تلك الأهداف سياسية أو اجتماعية أو ثقافية في طبيعتها. ويضيف ذات الأستاذ بأن الإدارة ليست مجموعة من المبادئ principles ولا هي مجموعة من الإجراءات والنظم system and procedures، ولكنها في الأساس مجموعة من العلاقات relationships والاتصالات communications والتفاعلات interactions بين مجموعات من الناس من فئات ومهن وخلفيات وتطلعات وأهداف متباينة وقد تكون في كثير من الأحيان متناقضة conflictings. ومن ثم فإن العنصر الرئيسي في العمل الإداري هو القدرة على الخلق والإبداع الإنساني من جانب المديرين لتحقيق الأهداف المقررة من خلال مجموعات العلاقات والاتصالات والتفاعلات الإنسانية، وبذلك بأقل قدر ممكن من التضحيات على مستوى المجموع وبالتالي بأعلى نسبة من العائد pay-off لكل المستويات.

ثانيا: مستويات الإدارة

تقسم في الغالب أية مؤسسة إلى ثلاثة مستويات إدارية لكل منها طبيعتها. ويقصد بذلك طريقة توزيع الإداريين فيها، وعادة ما يظهر التقسيم الإداري للمستويات في المؤسسة في نهاية مرحلة التنظيم وهي:

- **المستوى الإداري الأول:** ويسمى الإدارة العليا، ويمثلها في الغالب المدير العام أو رئيس مجلس الإدارة، وعلى هذا المستوى تتم عملية صنع القرار في المؤسسات، لذلك يجب أن تُختار هذه الفئة من المدراء على أسس من الموضوعية والكفاءة والقدرات والمهارات الفردية والتنظيمية.
- **المستوى الإداري الثاني:** ويشمل هذا المستوى المديرين العموميين والمهندسين وغيرهم من الذين يمثلون الإدارة الوسطى، ويجب أن تتوفر لدى مديريها الخبرة الكافية والتخصص والقدرات والمهارات الفردية والشخصية.
- **المستوى الإداري الثالث:** ويسمى الإدارة المباشرة أو الإدارة التنفيذية أو التشغيلية، وهي لا تقل أهميتها عن سابقتيها، حيث تشرف مباشرة على تنفيذ الأعمال وتنزيل السياسات على أرض الواقع، وتحتاج للعديد من الكفاءات والقدرات والمهارات التنظيمية المهنية التي تؤهلهم لإنجاز الأعمال ويطلق على فئات هذه الإدارة بمشرفي وملاحظي العمل.

ثالثا: مجالات الإدارة

ترتبط الإدارة بجميع الأنشطة الحياتية والاجتماعية، وفي الواقع يمكن تصنيف الإدارة على أساس الهدف من النشاط، فتصبح الإدارة بذلك نوعين :

1. إدارة الأنشطة ذات الهدف الخدمي الاجتماعي، وهي تطبق في القطاع العام أو الحكومي -Public Sector، ويطلق عليها في هذه الحالة الإدارة العامة public - administration .

2. إدارة الأنشطة ذات الهدف المادي الإنتاجي، وتطبق في القطاع الاقتصادي economic - sector وتسمى في هذه الحالة إدارة الأعمال Business - administration .